

— ١٦٣ —

(١٠) والله لا يضيع عمل عامل آمن به أو كافر ، ولكن جزاء الكافر في الدنيا وجزاء المؤمن في الآخرة ، وقد يكون في الدنيا ( إن الكافر إذا عمل حسنه أطعم بها طعمة من الدنيا ، وأما المؤمن فإن الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته ) .

(١١) والإيمان ليس مجرد كلمة ولا الإسلام مظهر ، ولكنه طاعة وإخلاص ، والمؤمنون قليل ( أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم . قال : والذي نفس محمد بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر ) .

(١٢) وليست الجنة مجرد دار يعيش المنعم فيها ، ولكنها حوت من المتع ما يحدثنا عنها من رآها ( الجنة طيبة التربة عذبة الماء ، وإنها قيعان ، وإن غراسها سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ) .

(١٣) وعلى الإنسان أن يستعين بربه بكلمة هي من كنوز الجنة ( لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ) خ ج ٢ ( غزوة خيبر ) ص ٨١

(١٤) والحياة الآخرة جزاء بعد المحاكمة العادلة التي يقضى الله بها بين عباده ، ولهذا فقد وجب أن يسدد الإنسان ما عليه كي لا تبقى في عنقه مظالم لأحد ( من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم — إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ) خ ج ١ ( المظالم ) ص ١٤٨ .

(١٥) وأول ما يقاضى الإنسان عليه القتل ( أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ) خ ج ٢ ( الاستئذان ) ص ١٤٦ ، ١٤٧